

## تفسير ابن كثير

يَغْفِرُ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسْمًىٰ <sup>ج</sup> إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ <sup>ط</sup> لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

( يغفر لكم من ذنوبكم ) أي : إذا فعلتم ما أمرتكم به وصدقتم ما أرسلت به إليكم ، غفر الله لكم ذنوبكم . و " من " هاهنا قيل : إنها زائدة . ولكن القول بزيادتها في الإثبات قليل . ومنه قول بعض العرب : " قد كان من مطر " . وقيل : إنها بمعنى " عن " ، تقديره : يصفح لكم عن ذنوبكم . واختاره ابن جرير ، وقيل : إنها للتبويض ، أي يغفر لكم الذنوب العظام التي وعدكم على ارتكابكم إياها الانتقام . ( ويؤخركم إلى أجل مسمى ) أي : يمد في أعماركم ويدراً عنكم العذاب الذي إن لم تنزجروا عما نهاكم عنه ، أوقعه بكم . وقد يستدل بهذه الآية من يقول : إن الطاعة والبر وصلة الرحم ، يزداد بها في العمر حقيقة ؛ كما ورد به الحديث : " صلة الرحم تزيد في العمر " . وقوله : ( إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون ) أي : بادروا بالطاعة قبل حلول النعمة ، فإنه إذا أمر [ الله ] تعالى بكون ذلك لا يرد ولا يمانع ، فإنه العظيم الذي قهر كل شيء ، العزيز الذي دانت لعزته

جميع المخلوقات .